



سوريا: تسجيل ما لا يقل عن 13 حالة خطف مؤخراً في عفرين

يغطي التقرير عمليات الخطف التي وقعت منذ مطلع عام 2019 وحتى الـ 22
من تموز 2019

سوريا: تسجيل ما لا يقل عن 13 حالة خطف مؤخراً في عفرين

يغطي التقرير عمليات الخطف التي وقعت منذ مطلع عام 2019 وحتى الـ22 من تموز 2019

تستمر عمليات الخطف من قبل "مجهولين" في منطقة عفرين السورية/ذات الغالبية الكردية والتي تسيطر عليها وحدات من الجيش التركي إلى جانب الجيش الوطني السوري/معارضة، حيث وثقت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة 13 حالة خطف بينهم طفلان منذ مطلع العام 2019 وحتى 22 تموز/يونيو 2019، وتم إطلاق سراح أربعة منهم فقط، في حين عُثر على جثة اثنين من المخطوفين وما يزال مصير الباقي مجهولاً حتى اللحظة وعددهم سبعة أشخاص بينهم طفل.

يشير الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة المتواجدون في منطقة عفرين أن عمليات الخطف كانت لأهداف مالية، كما أن بعضها تم في وضح النهار وبالقرب من حواجز عسكرية تتبع للجيش الوطني، وأبدى العديد من ذوي المخطوفين الذين قابلهم الباحثون الميدانيون تخوفاً ورفضاً لكشف تفاصيل وظروف الاحتجاز الذي تعرض لها الناجون كما رفضوا الإدلاء بمعلومات حول ما إذا كانوا قد تعرفوا على هوية خاطفيهم أو الجهة التي يتبعون لها، وأيضاً رفض بعضهم كشف حجم المبالغ المالية التي تم دفعها كفدية، وذلك خوفاً من تعرضهم للمضايقة أو الخطف مرة أخرى.

1. مختطفون تم إطلاق سراحهم لقاء فدية مالية:

تحدث الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة إلى ذوي مخطفين ناجين تم إطلاق سراحهم لقاء مبالغ مالية، ورفض الناجون التحدث عن ظروف احتجازهم ولم يدلوا بمعلومات حول الخاطفين، وكانت حوادث الاختطاف كالتالي:

1- اختطف "علي بطال" (38 عاماً) بتاريخ 9 حزيران 2019 وتم إطلاق سراحه بتاريخ 14 تموز 2019 بعد دفع فدية مالية قدرها 15 ألف دولار أمريكي. وقال أحد أقارب المختطف لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ما يلي:

"ينحدر علي بطال من قرية الباسوطة التي يسيطر عليها فرقة الحمزة/الحمزات، وهو متزوج ولديه ثلاثة أطفال، وبتاريخ 9 حزيران ذهب علي بطال مع شقيقه إلى سوق الهال في مدينة عفرين مستقلاً دراجة نارية حيث يملك محلاً هناك، وعلى الطريق عند طريق قرية طرنده جانب معمل القساطل المعروف باسم معمل العلوي أوقفهم سيارة بيضاء اللون يستقلها أشخاص ملثمون ومسلحون وسألوا عن علي بشكل شخصي، وأخذوا علي والهواتف المحمولة والدراجة النارية وقالوا لشقيق علي عد أنت إلى المنزل، وفي اليوم التالي تواصل الخاطفون مع أهل علي وطلبوا فدية قدرها 100 ألف دولار أمريكي وطلبوا عدم تسريب أي صور أو معلومات حول الحادثة مهددين بقتل علي، وبعد التفاوض تم إطلاق سراح علي لقاء 15 ألف دولار بتاريخ 14 تموز 2019."

ويؤكد الشاهد أن عملية الاختطاف تمت على بعد كيلو متر واحد من حاجز لجهاز "الشرطة المدنية"، حيث كان علي وشقيقه قد مرا على ثلاثة حواجز عسكرية قبل التعرض لعملية الخطف وهي؛ حاجز "الفرقة الحمزة" عند مفرق الباسوطة وحاجز "للشرطة العسكرية" على طريق طرنده عند "حسن عبد المجيد (نقطة علام)" وحاجز "للشرطة المدنية" في قرية طرنده عند المزار ومفرق قرية قرزيجل.

2- اختطاف الطفل أحمد خليل بن منير (14 عاماً) بتاريخ 23 شباط 2019 وتم إطلاق سراحه بتاريخ 23 آذار 2019. تحدث أحد أقارب الطفل المختطف حول الحادثة حيث قال:

"لقد تم اختطاف الطفل أحمد من أمام منزله في قرية معرسكة التي يسيطر عليها فصيل الجبهة الشامية، حيث قام الخاطفون بفصل قاطع الكهرباء الرئيسي الذي يغذي منزل الطفل، وعندما خرج الطفل لإعادة رفع القاطع قاموا باختطافه، وبتاريخ 23 آذار أطلقوا سراحه وتركوه عند مفرق قرية قطمة وعاد الطفل سيراً على الأقدام إلى منزله."

ويشير الباحث الميداني لدى سوريون أن عائلة الطفل رفضت بشكل قاطع الإدلاء بمعلومات إضافية حول هوية الخاطفين وظروف احتجاز الطفل والمبلغ الذي تم دفعه لهم لقاء إطلاق سراحه، كما سبق أن تعرضت العائلة لعدة عمليات اعتقال نفذها فصيل الجبهة الشامية بتهم ملفقة، وفي كل مرة يتم إطلاق سراح المعتقل بعد دفع مبالغ مالية على سبيل الغرامة، كما تتعرض العائلة للابتزاز بسبب حالتهم المادية الجيدة.

3- اختطاف محمد الطاري (66 عاماً) من مواليد قرية بريجه، حيث تمّ اختطافه يوم 27 كانون الثاني/يناير 2019 من منزله الواقع على طريق طرنده في مدينة عفرين، وتم إطلاق سراحه بعد أسبوع من الحادثة لقاء فدية مالية.

4- اختطاف عارف محمد (50 عاماً) من أهالي قرية كعنه كورك، مقيم في مدينة عفرين، وقد اختطف بتاريخ 27 كانون الثاني/يناير 2019 وتم إطلاق سراحه بعد 10 أيام لقاء فدية مالية.

أشار الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن ذوي الناجيين الأخيرين لم يدلوا بعمليات إضافية حول الحادثتين.

2. مختطفون ما يزال مصيرهم مجهولاً:

قال الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة إن ستة أشخاص من قرى مختلفة تم اختطاف من قبل مجهولين مسلحين بعضهم في مدينة عفرين ومحيطها ما يزال مصيرهم مجهولاً، كما رفض ذووهم التحدث حول الأمر، وهم:

1- خليل محمد كوجر (40 عاماً)، تم اختطافه بتاريخ 29 كانون الثاني 2019 من أمام منزله الواقع قرب فرن أبو عماد وسط مدينة عفرين، وينحدر المختطف من قرية حمام.

2- إبراهيم خليل عبدو (42 عاماً)، تم اختطافه بتاريخ 6 أيار 2019، وينحدر من قرية بعدنلي وقيم في مدينة عفرين، تواصل الخاطفون مع ذويه وطلبوا مبلغ 200 ألف دولار لقاء إطلاق سراحه، واستمرت المفاوضات بينهم حتى توصلوا إلى مبلغ 40 ألف دولار ولكن الاتصال مع الخاطفين انقطع قبل اتمام العملية قبل نحو شهر من تاريخ إعداد التقرير، وبقي مصير إبراهيم مجهولاً. وتحدث أحد أصدقائه عن حادثة اختطافه حيث قال:

"كان إبراهيم برفقة ابن عمته يقومان بحراثة أرضه في قرية بعدنلي عندما أتت سيارتان لونهما أبيض وقاموا بأخذ إباهيم، وهنا حاول ابن عمته اللحاق به حيث كان يستقل جراراً زراعياً لكنه لم يتمكن من ذلك." ويشير الباحث الميداني أن قرية بعدنلي تقع تحت سيطرة اللواء 112 وفصيل أحفاد الرسول، وقد تمت عملية الاختطاف قرابة الساعة السادسة مساءً.

3- محمد حسن محمد، تم اختطافه بتاريخ 11 أيار 2019 قرب مفرق قرية فرخ جرمه في ناحية شران، وينحدر من قرية عوكا.

4- شيخو قنبر بن أبو حري تم اختطافه بتاريخ 15 حزيران 2019 في مدينة عفرين أثناء ذهابه لشراء بعض المعدات من أجل العمل، وينحدر من قرية شيخ محمدلي.

5- الطبيب كمال جعفر، تم اختطافه من منزله في مدينة عفرين يوم 22 تموز 2019، وتواصل الخاطفون مع زوجته المقيمة في ألمانيا وطلبوا فدية مالية قدرها 6 آلاف يورو.



صورة للدكتور كمال جعفر. المصدر: صفحات محلية تعمل بشكل خاص حول الانتهاكات في منطقة عفرين.

6- دوران عمر عبوش (32 عاماً)، ينحدر من قرية الباسوطة، لم تُعرف تفاصيل الحادثة وكذلك التاريخ الدقيق لعملية الخطف.

3. ثلاثة مختطفين في حادثة واحدة تم العثور على جثة اثنين منهم وما يزال أحدهم مفقوداً:

بتاريخ 13 أيار 2019 تعرض رجلان وطفل لعملية اختطاف من قبل "مجهولين" أثناء ذهابهم من قرية جنديرس إلى مدينة أعزاز لشراء سيارة، وبتاريخ 23 حزيران 2019 تم العثور على جثة الرجلين وعليهما آثار تعذيب وحرق في أحد البساتين قرب قرية قسطل جنود، في حين ما يزال مصير الطفل مجهولاً وسط ورود معلومات عن وفاته أيضاً لكن دون وجود دليل واضح على وفاته. أحد أفراد عائلة الضحايا تحدث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة عن الحادثة وروى التفاصيل التالية:

"بتاريخ 13 أيار 2019 كان رشيد خليل (42 عاماً) وابنه محمد (10 سنوات) جالسين أمام محل البقالة الخاص بهما في قرية جنديرس، عندما جاء شرف الدين سيدو وطلب من رشيد الذهاب معه إلى أعزاز لشراء سيارة، حيث أن لديه مبلغ 15 مليون ليرة سورية ويريد من رشيد مرافقته لكي يقود السيارة الجديدة في طريق العودة، وذهب الرجلان والطفل، وقرابة الساعة السابعة مساءً اتصلت شقيقة رشيد به وأخبرها أنه ذاهب إلى أعزاز مع ابنه وصديقه وبعد مدة قصيرة جاءت زوجة شرف الدين سيدو إلى منزل رشيد وأخبرت عائلته أن خاطفين مجهولين تواصلوا معها وطلبوا فدية قدرها 100 ألف دولار أمريكي مهددين بقتل شرف الدين وتعليقه في دوار أعزاز."

وبتاريخ 22 أيار 2019 تم العثور على جثة رشيد خليل قرب قرية قسطل جدو، وفي تاريخ 23 حزيران 2019 تم العثور على جثة شرف الدين في أحد البساتين قرب قرية قسطل جدو وكانت الجثة مقيدة اليدين ومحروقة، وبحسب ما أفاد مكتب الطب الشرعي في مدينة أعزاز فإن تاريخ الوفاة يعود لتاريخ 22 أيار/مايو 2019 أي بعد أسبوع من عملية الاختطاف.

وتابع الشاهد قائلاً:

"لقد استمر التواصل مع الخاطفين حتى بعد العثور على جثة رشيد خليل، وعندها تدخل فصيل جيش الشرقية للتفاوض حول إطلاق سراح شرف الدين والطفل محمد، وأخذوا من عائلة شرف الدين مبلغ 10 آلاف دولار أمريكي لاستخدامها أثناء نصب الكمين للخاطفين على حد قولهم، ولكن ما حصل أنه وقعت اشتباكات بين الخاطفين والفصيل وقال الفصيل أنه تمكن من قتل الخاطفين ولكنه لم يكشف عن هوية الخاطفين أو مصير المخطوفين كمان لم تتم إعادة المبلغ المالي للعائلة."

وبما يتعلق بمصير الطفل محمد رشيد خليل، فقد قامت والدته بمراجعة "والي عفرين" ولشرطة المدنية والعسكرية ولم تتمكن من الحصول على معلومات واضحة ودقيقة، حيث تعتقد الشرطة المدنية أن الطفل قد قتل ولكن لم يتم العثور على الجثة بعد.



صورة من المحادثة التي تم إرسالها من قبل الخاطفين إلى أهل المخطوف "شرف الدين" مطالبين بفدية وقدرها 100 ألف دولار أمريكي، بحجة دعمه المفترض لحزب العمال الكردستاني وامتلاكه "بيك آب عسكري". مصدر الصورة ذوي المختطف.



صورة للطفل المخطوف/المفقود "محمد رشيد خليل".

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن المنظمة

ولدت فكرة إنشاء منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» لدى أحد مؤسسيها، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده سوريا.

بدأ المشروع بإمكانيات متواضعة، حيث كان يقتصر على نشر قصص لسوريين تعرّضوا للاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة راسخة تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسا في سوريا.

وانطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مرّ التاريخ هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين ومتطوعين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتع الجميع بكامل حقوقهم.

www.stj-sy.org

syriaSTJ

@STJ_SyriaArabic

Syrians for Truth & Justice

editor@stj-sy.org